(واعصيد يا أستاذ!) عمل مسرحي لـ(فرقة عليوة للمسرح والتمثيل) بحوطة لحج

لحج / الأمناء / عبدالقوي العزيبي :

برعاية محافظ محافظة لحج د/ ناصر الخبجي وحضور وكيل المحافظة وضاح الحالمي وعدد من قيادات المحافظة ومدراء العموم والإدارات بالمحافظة وجمع كبير من المواطنين ، أقيم صباح يوم الخميس بقاعة مكتب الصحة و السكان م/ لحج ،حفل تكريمي للمشاركين في فنّ الإلقاء و الخطابة الذي نظمة نادي القراء م/ لحج من ٢٠١٦/٨/١٥ م إلى ٢٠١٦/٩/٥ م.

وتم خلال الحفل الذي نظمه نادي القراء بإشراف فوزية حيدر وآخرون استعراض العمل المسرحي (وااااعصيد يا أستاذ!) قدمته فرقة المبدع المسرحي الراحل ، عليوة للمسرح والتمثيل م/ لحج ، تأليف المبدع المسرحي /عادل حزام وتمثيل عدد من شباب مدينة الحوطة .

وقد تخلل الحفل عدداً من الفقرات والتي نالت استحسان الجمهور بالإضافة إلى أغنية " يا جامعي " لحن الفنان أحمد فضل ناصر .

ويعالج العمل المسرحي (وااااعصيد يا أستاذ !) عدداً من الظواهر الشاذة في مجتمعنا المحلي والتي رافقت العملية التعليمية من تفشي الغش والظواهر السلبية التي أثرت على وعي الشباب وخلق جيلاً غير قادر على القراءة و الكتابة .

وفي تصريح لـ"الأمناء" عبّر نائب مدير عام مكتب الثقافة م/ لحج الفنان أحمد فضل ناصر ، عن شكره وتقديره لمحافظ لحج د/ ناصر الخبجي والذي فتح قلبة للجميع من أجل تفعيل النشاط الفني والإبداعي مع رعاية المبدعين داخل المحافظة , كما شكر كل من حضر الحفل من قيادات المحافظة والمواطنين وأيضا نادي القراء على رعاية هذا الحفل .

وأضاف أحمد فضل بالقول : "ولاستمرار مثل ذلك وإحياء الجانب الثقافي من جديد فإننا نأمل من استمرار الدعم المادي و المعنوي للشباب والأخذ بأيديهم بتنفيذ أعمال هادفة وإبعادهم عن أي جهات قد تسيطر على عقولهم وقدراتهم في أعمال خارجة عن النظام والقانون ونحن على ثقة في شبابنا وأنهم قادرون على خدمة هذه المحافظة منبع الفن الأصيل منذ زمن طويل" , مؤكدا بأن : " مكتب الثقافة سوف يقدم كل الإمكانيات أمام الشباب لتجسيد أعمال رائعة تعالج عدداً من الأوضاع بأسلوب حضاري متقدم وهذا العمل هو مقدمة لعودة إحياء وتفعيل عمل مكتب الثقافة وعودة الزمن الجميل بأفضل مما كان عليه آنذاك ، كما نأمل من مكتب التربية و التعليم إحداث استراتيجية حديثة للقضاء على مختلف الظواهر السلبية التي استهدفت قطاع التعليم خلال الفترة الماضية ".

رصاصة الموت الراجع

ابوكارم الضحاك الحالمي

الحالمي قال وينه حامل العطفة
وين الذي يحمل القناص والشاخوف
وسط المدن يعتزي ما رجح الكفة
مع الرجال التي تمسي وسط لجروف
قولوا له ان الخطر عالق على كتفه
والموت منه سقط كمن بري منسوف
خبي سلاحك الى وقت البلا خفه
وقت الطلب للمعدل والكلاشنكوف
اذا حضرت الفرح او كنت في زفة
لا تطلق النار بطرة في هوا مكشوف
في ناس حولك قريبة يعملوا حفة
وناس منك بعيدة آمنة من خوف
احذر من الراجعة لما تقع صدفة
تنزل على طفل نايم طلقت المقذوف
او تقتل انسان مستلقي على سقفه
آمن وضامن لا يسمع ولا بيشوف
فجأة تحط الرصاصة في وسط نجفه
طلع بنفسه وينزل بالكفن ملفوف
والبعض يُقتل وهو في داخل الغرفة
والبعض يُقتل وهو يبحث على مصروف
رصاصة الموت تطلق ساعة الهفة
يامن بتفرح وغيرك بالخطر محفوف
تقتل بها نفس تتسبب على حتفه
وتصير مجهول قاتل نفس مش معروف
بادعي المشايخ بحكم الدين او عرفه
في ردع كل من بيمشي خارج المألوف
وكل قايد وجب يدفع بمن خلفه
واهل المساجد وكل انسان به معروف
لا تتركوا البلطجي يلعب على كيفه
النهي واجب على المنكر بلا تكلوف
ياناس خافوا من الله واطلبوا عطفه
من قبل تلقاه خازي منكسر مكسوف
واحد احد كل شي مكتوب في صُحفه
ذنبي وذنبك مسجل في صحف مرصوف
واختم بذكر النبي سيد البشر وصفه
محمد المصطفى صلوا معي مردوف

أمام الشباك

رانيا عبدالله

أطلت الشمس برأسها مؤذنةً ببدء يوم جديد ..كان مستلق على الفراش بوضعية يُهيأ لناظره منها أنه ميتٌ لا نائم ..أخذت تهزّهُ والفزع يقفز من عينيها ..لم يفق ..هزته بعنف ، قام مفزوعاً ، جاحظ العينين ، وحاجباه يكاد أن يختفيان بين شعره المنكوش، التفت إليها ، ظل يحدق فيها بضع ثوان ثم أغلق عينيه بهدوء كمن نجا من رصاصة قاتلة ، وانجذب حاجباه لعينيه ثانية ، زفر زفرة طويلة : ما بالك يا امرأة ؟! كدت تقتليني هلعا!!.

أجابت وابتسامة حزينة على حاله ترتسم على شفتيها : خشيت أنك مت! ..ثم استطردت : لا يوجد في البيت رغيف خبز واحد و ..قاطعها : "أعرف.. أعرف .. واليوم آخر يومٍ لإستلام الراتب قبل أن تغلق مكاتب البريد أبوابها فعُداً تبدأ إجازة العيد" .

نهضت ساقاه النحيلتان لتحمل جسداً أكثر نحولاً ؛ برته سنون الشقاء لإكفاء أسرة جلّ طلباتها أقصى الضرورات .

وصل أمام بوابة البريد ، كانت أبوابه مغلقة ،ورجالٌ ونساء يحتشدون أمامها وآخرون لازالوا يفترشون الأرض نوماً ..جلس على الرصيف بجانب شيخ يأكل رغيف خبز ويحرك أصابعه ، وعيناه ساكنتان تجاه الأرض كأنه يرسم خارطة في الهواء نقلاً عن الأرض ..وكالعادة يطول الانتظار تحت حرارة الشمس حتى يصل الموظفون ..وصلوا أخيراً ..كانوا يسيرون بين الناس كالملوك بين الحاشية ..إحدى الموظفات تحرك سباباتها ببطء للناس ليتنحوا جانباً لتمر، ونظارة شمسية تخفي وجهها المتورم من آثار نومٍ عميق ..يفسحون لها الطريق وهمسٌ ناقمٌ يعلو هنا وهناك .

انتصب طابور طويل ..وأحد الموظفين يصرخ : "بانتظام ..سنسلم بحسب الأسماء المدونة من البارحة".

ارتاح وتجلّت أساريره فقد كان ممن أُجِّلوا أمس لنفاد النقود بحسب الموظفين .

بدأت عملية التسليم ..وكالعادة رجلٌ يطوف بالناس ويهمس في آذانهم فيسلمونه دفاترهم ويدسون في جيبه شيئاً ..

يقول في نفسه ..(رشوة) لا يخافون الله! ..يشيح بوجهه إلى الناحية الأخرى حيث تقف عجوزٌ طاعنة في السن ، تحادث شاباً ولون الامتنان يعلو وجهها، والشاب يشير لها بأن تجلس بينما يتجه هو ناحية الشباك ..الصراخ بالاسم تلو الآخر يعلو المكان ،والحر يطوق بذراعيه الهواء فيختنق . كثر همس الموظف في آذان الناس كما كثر ذهابه وإيابه ناحية شباك التسليم وهو لايزال ينتظر اسمه ، اقترب منه الموظف ودنا من أذنه وألقى فيها بضع كلمات لم يكد ينهيها وإذا به يدفعه بعيداً عنه في غضبٍ ،ثم يمسك بقميصه أعلى ذراعه، ويخاطبه وهو يعضّ على أسنانه غيضاً : " ألا تعلم أنك بذلك تأكل مالاً حراما ! .. يزيح الموظف يده وابتسامة جانبية ساخرة تزيده غيضاً ويرمي كلماته : أنا لست سوى وسيط ولا ينوبني سوى الفتات ، ثم إن الحرام هو ما يحدث لنا !.. يبتعد الموظف قبل أن تصل كلماته لئلا يستمع إلى الرد : تبرر لنفسك أكل الحرام! ..كله حرام! ..الفتات أيضاً حرام و.. يكمل كلامه الذي تذيبه حرارة الشمس فلا يصل إلى مسامع أحد ..حتى هو لا يستطيع سماعه! .

مرت ساعتان ..والطابور ينكمش شيئاً فشيئاً معظم انكماشه من صنع الموظف الدائب على الذهاب والإياب وفي كل مرة يذهب فيها ويجيء لا ينسى أن يرمقه بنظرات شامتة تشوبها بعض الشفقة وهو يردها بنظرات حانقة ...

في ذروة الانتظار ، هاهي المرأة العجوز تسرع الخطى من بداية الطابور إلى نهايته تتفحص المنتظرين بيديها ، وعيناها تدوران وترتفعان إلى الأعلى كأنها تحتضر والدمع ملتهبٌ يسير بين الشقوق في وجنتيها وهي تردد : أين اختفى؟! ..فيتبرع أحدهم لينهي عذابها في البحث : لابد أنه هرب !..تطلق ويلات وصرخات تنزف منها الجدران ..وفي الجهة الأخرى رجل سمع اسمه فسار مترنحاً ناحية الشباك نتيجة أشعة شمس صبت جام غضبها على رأسه وقبل أن يصل تخّار قواه فيسقط مغشياً عليه ..يرشون على وجهه قطرات الماء ..يتأمل الموظف المشهد بضع دقائق ثم ينادي بالاسم التالي ..صار الشباك قاب قوسين أو أدنى ، آن له أن ينتهي من عناء الطوابير اليومي ، أخذ يرتب أوراقه استعداداً لاستلام راتبه ، نظر للساعة في ساعده راح يتمتم وهو شارد الذهن : المخبز ..ثم بائع الخضار ..ولن أنسى بعض الحلويات للأطفال ..سيفرحون كثيراً .. أطلت إبتسامة من بين شفتيه الجافتين ، أمسك بيده حديد الشباك ليحجز موقعه بقوة ،

وفي تلك اللحظة يطلّ الموظف برأسه قائلاً : "المعذرة نفدت النقود!!!! " .

نبضات

حسام عزاني

حطام إنسان

في حياتنا جميعا عشنا لحظات الفرح والألم و المجد والنجاح والسقوط والفشل والأمل واليأس والإحباط... وكانت أقسى المواقف فقدان قريب أوصديق ، ونظرة حزن طفل ، ولحظة سقوط إنسان هزمه اليأس وتخلى عنه الأحباب من الأهل والأصدقاء فظل يواجه الحياة وأزماتها التي لا ترحم دونما غطاء منفردا... وكانت المحصلة حطام إنسان يمضي دونما إحساس ومعرفة بما هو عليه، وفي طريقي شاهدت وقابلت البعض من زملاء العمر بعد سنين طويلة جدباء ، وظروف صعبة مقيتة عشناها جميعا ، فكانت عوامل التعرية ظاهرة للعيان تأثرنا بها سلبا وإيجابا ، وتاه البعض في زحمة الحياة وأيامها الرديئة وفرشت الورود للبعض منهم وللأسف قست الحياة على الطيبين وقليلي الحيلة منهم ، وكافأت الذين عاشوها دونما حياء أو خجل ، وكانت صدمتي رؤية بعض الأعزاء وهم في حالة يرثى لها ، وتذكرت حينها الأيام الخوالي وملاعب الصبا والشباب فكانت الحسرة وغصة النفس التي احتوتني ، وعرفت وبعد رحيل العمر بأننا كنا جميعا نطارد خيط دخان ، وكانت صدفة مقابلة أحد أعز الأصدقاء الذي لم أتوقع رؤيته بهذه الصورة فقد غزا الشيب شعره وحواجبه ولحيته ، وجلسنا نتذكر الزمن الجميل ، وحياة الطفولة والدراسة ولاحظت أن حالة من الندم سيطرت على محياه بعد أن مضى العمر دون رجعة ، وحيث لم يبقَ إلا القليل فكانت لحظات صدق مع النفس فقد اختار مواجهه الحياة بطريقة مختلفة ، ونهج أسلوب الهروب إلى الأمام لحل مشاكله ، فتراكمت عليه أهوال الزمن ، وكانت القشة التي قصمت ظهر البعير ، وصار كهلا وحطام إنسان في عيون البعض ، أما أنا فمازال في نظري صديقا عزيزا له واجب الاحترام مهما حصل ، لأنه الإنسان المثقف ذو القلم المتميز الذي يفوق براعة أكبر الكتاب في وطني ، لكنها الحياة تختار ضحاياها بعناية فائقة فأصبح دون مصدر عيش وصار ابن الأصول ذليلا فقيراً ، وحينها تذكرت حياة الكثير من المبدعين أمثاله الذين جرفهم تيار النسيان وطواهم نكران وجحود البشر وهم في متولية الانحدار ينعمون ، ولا أدري ما أقول سوى أن أدعو لهم بالتوفيق دعوة خالصة صادقة من القلب.